

من غير إخراج

د.عبدالرحمن عبدالله العوضي



وداعاً يا ملك العملات

نعم، هل تعلمون أن العملة الكويتية هي بالفعل ملك متوج على جميع العملات في العالم؟ فهي أغلأها وأكثرها رصانة وأكثرها ضماناً، لأن حكومتها قد أصدرتها وتعهدتها منذ أكثر من خمسين عاماً ومعترف بها في العالم.

وأذكر في هذه المناسبة أنني كنت سائحاً في المكسيك، وكان دليل السياح في الباص مع نهاية الرحلة يطلب من الركاب أي عملات من بلدهم مقابل أن يدفع لهم دولارات لأن أحد أبنائه قد دخل في سباق مع زملائه في المدرسة للحصول على جائزة لأكثر العملات غرابة وقيمة، ففتشت في جيوبي، وبالصدفة وجدت عملة كويتية قيمة دينار ونصف الدينار وبعض العملات المعدنية من فئة مائة فلس، وقررت التبرع بها له، وسألني عن المبلغ الذي يطلبه مقابل ما أعطيتها، فقلت أنها تعادل أربع دولارات ونصف الدولار تقريباً، ووقع الكلام عليه كالصاعقة، كيف تعطيني ديناراً ونصف الدينار من عملتك وتطلب مني أربعة دولارات ونصف الدولار؟! فبينت له أن العملة الكويتية يعادل كل دينار منها نحو ثلاثة دولارات ونصف الدولار حسب سعر الصرف. وقف الرجل متعجباً مما سمع، وتساءل: هل حقاً توجد عملة في العالم أكبر من الدولار الأميركي؟! فأخبرته بأن هناك جنيتها استراليا أكبر من الدولار كما أن اليورو أكبر من الدولار، كذلك الفرنك السويسري يقارب الدولار. ولم يكن مصدقاً لما أقول، فأخرج من جيبي عملة مزركشة وعليها صور حيوانات يتوسطها الغيل، وتعتبر أغرب عملة شكلاً، وتصلح أن تكون لوحة فنية، ولكن قيمتها لا تعادل الدولار. والظاهر أن من صمم عملتنا الجديدة قد توجه نحو مثل هذه العملات المزركشة ونسى أنها أعلى عملة في العالم، ولكن قيمتها لا تتعدى الدولار الأميركي، وكان العملة الأميركية كانت بالنسبة له هي أعلى عملات العالم لما لا أميركا من سمعة دولية ومكانة علمية من التأثير على الأخطار واعتبارها هي فقط أعلى عملة في العالم.

على كل كانت هذه الحادثة مجالاً للتعرف على الشخص، وكان إنساناً ظريفاً وعزمني على العشاء في بيته، والظاهر أنه قد أخبر أهل بيته وأسرته عن اكتشافه لعملة جديدة من بلد صغير، ولكن قيمتها أكثر من الدولار الأميركي، وأمضينا ليلة جميلة مع أسرته والكل يرغب في أن يرى هذه العملة العجيبة. وهذا الأمر بطبيعة الحال قد كلفني توزيع البعض المتبقي من دنانير في شنطتي وأخذ كل فرد يتلمسها ويعتبرها أعلى هدية حصل عليها في حياته.

أذكر هذه الحادثة وأنا مفرح ومصدوم بهذه البهولة التي نالت ملك العملات بإصدار الطبعة الجديدة التي تفتقر إلى الرصانة وإلى الإصالة التي كسبتها عملتنا القديمة، خاصة تلك التي كانت تزيناها صورة الأمراء السابقين، وكنت أتمنى لو أن العملة الجديدة قد صدرت وتحمل مناسبة اختيار صاحب السمو الأمير كامير للإنسانية يعين الفقراء ويغيث المهوفين باعتبارها جرعة من الثقة والأمل والمستقبل.

نعم، إن عملتنا القديمة تضمنت جميع هذه المعاني التي مسحها الإصدار الجديد من ناحية الشكل والموضوع والمطبعة وحتى الورق كأنه مصنوع من الخشب، لدرجة أن أحد أحفادي كان يلعب بورقة من فئة الدينار تسببت في شقوق بيده. لا أقول هذا الشيء إلا لأنني بالفعل تأملت لصدور هذه العملة الممسوخة التي لا تعبر عن أي تاريخ لنا أو أي مظهر من تاريخنا أو ما يمثل تراثنا أو العائنا، لأن العملة هي سفير أي بلد للعالم ويجب أن تستحق كل الاحترام وكل التقدير من قبل من يراها، فهي لا تقل في نظري في أهميتها ورمزيتها عن علم البلد. فقليل من التقدير لعملتنا العريقة ولتاريخها المجيد التي صمدت حتى لظلم الغزاة الذين حاولوا أن يزوروا ويتكسبوا منها ولكن قيمتها المعنوية وإسرار طباعتها كشفتهم، ونسمع اليوم عن تزوير هذه العملة رغم أن العملة جديدة ولم تظهر إلا منذ فترة قصيرة وأخذنا نسمع عن عيوبها الكثير بما فيها قابليتها للتزوير.

أنا أعلم أن هذه المحاولة من قبل مدير البنك المركزي الجديد ووزراء المالية الجدد بإصدار عملة مختلفة عما تعودنا عليه، ولكن أذكرهم بالمثل الكويتي القديم «عتيج الصوف ولا جديد البريسم» أي الحرير. فاعذرني أن كنت منفعلاً بهذه المناسبة، ولكن تربطنا المحبة دائماً بالخير من أمور الأمة، ومحبتنا لعملتنا هي محبتنا لبلدنا، وعسى أن توقفوا في الطباعات الجديدة بأن تعيدوا لعملتنا رصانتها وجودتها وعراقتها وجمالها، ونتمنى لكم من الله التوفيق.

وفقات



د.مطلق راشد القراوي

القائد الإنساني.. مدرسة وأخلاق

الكويت تفرح.. ويحق لها أن تفرح، إذ إن هذا التميز والرقي الذي وصلت إليه الكويت في مجال الإنسانية جاء من أعلى مقام فيها وهو صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله، فمن الواجب أن يتمثل كل مواطن هذه القدوة المباركة ليكتمل صرح البلاد الإنساني جامعاً قيادته وشعبه في هذا التميز الإنساني العظيم.

في هذا التميز الإنساني العظيم. إن ما قام به صاحب السمو من أعمال جليلة سواء على المستوى المعيشي وحاجة الفقراء أو المستوى السياسي بدوره في حل كثير من المشاكل السياسية أو حتى على المستوى الاجتماعي بعلاقاته الطيبة مع أبناء شعبه جعلته يحوز هذا المنصب

جرس



سامي الخرافي

والدي والزهايمر

لا شك أن القرآن الكريم فيه جميع تساؤلات الإنسان، وما قد يحدث له من متغيرات تحدث له فيقول رب العالمين (ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا) سورة الحج.

أحد الأصدقاء ذكر لي أن أباه أصبح مزعجاً وبدأ ينسى الكثير من الأمور، فيقول احتمالاً أنه قد أصيب بمرض «الزهايمر» فقد بلغ من العمر الثمانين عاماً، وأصبح لا يسمع بشكل واضح ويردد الكلام كثيراً وكأنه أصبح طفلاً، ومنذ وفاة والدتي رحمها الله قبل 5 سنين ونحن نعاني معه فقد كانت رحمها الله قادرة على فهم متطلباته وكيفية التعامل معه ولكن بعد وفاتها أصبحنا عاجزين، فهاهو الحل وخاصة بأن اخواني يتهربون من تواجده عندهم بسبب «الحاح الزائد» ولا يوجد من يهتم به إلا أنا؟

وهنا تذكرت قصة قد قرأتها من سنين، وبالطبع هناك الكثير من القراء ممن قرأها ولكنها مناسبة لأصحب مفاهيم البعض ممن يعتقد بأن هناك من البشر ممن تنتهي صلاحيتهم ويجب ألا نهتم بهم وتتركهم يعانون مرارة كبر السن والسبب البعد عن الدين.

مجرد رأي

عادل عبدالله الفناوي

إن مدى بشاعة الدمار والخراب الذي لحق باليمن الشقيق في الآونة الأخيرة، يرجع لأسباب عديدة منها على سبيل المثال تفكك الوحدة اليمنية، التي بدأت منذ بداية الثورة اليمنية التي تم فيها خلع الرئيس السابق علي عبدالله صالح من دفة الحكم، فالإخوة في اليمن في هذه الأيام يعيشون كابوساً مزعجاً ومرعباً، كابوس يسمى جماعة الحوثي، التي كانت تسمى سابقاً بحركة «انصار الله» وهي حركة سياسية دينية مسلحة، نسبة إلى مؤسسها حسين الحوثي الذي قتل عام 2004، وتأسست تلك الجماعة عام 1992 وبالتحديد في محافظة صعدة شمال اليمن، وتعتبر تلك الحركة من التنظيمات الإرهابية التي تريد فرض سيطرتها الكاملة وبالقدوة على مقاليد الحكم، ومقررات وثروات اليمن، بذريعة عدم الرضا المحلي عن سياسات النظام الحكومي الداخلية والخارجية، وكذلك بما يشعرون به من تهيمش وتمييز ضد من قبل الحكومة اليمنية، كما جاء على لسان قادتهم.

إلى أين يتجه اليمن؟

بجدارة ويؤصل معاني جميلة تعتبر منها وتتعلم كل قيمه وخلق جميل، منها على سبيل المثال لا الحصر مبادرة تعزيز مفهوم الوسطية «وسطية التسامح وليس التشدد» والتي وصف الله بها أمة الإسلام، جاءت من حرصه على أن يعم السلام والعدل والتسامح كل أنحاء المعمورة وأن يعيش الناس في سلام وأخوة إنسانية حتى انتشر هذا الخير في مشارق الأرض ومغاربها لتكون الوسطية والاعتدال رمز الكويت وشعارها، كما أن شعور سموه بمعنى الإنسانية جعلته يتحسس احتياجات الناس القريب والبعيد وكانهم أبناءه فيهتم بقضاء حاجاتهم وحل مشاكلهم

تقول قصتنا إن هناك أما قد بلغت من العمر 79 عاماً وابنتها قد بلغت الخمسين عاماً، وكانتا تجلسان في حديقة المنزل وشاهدت الأم حيواناً صغيراً يقرب منهما فقالت الأم لابنتها: ما اسم هذا الحيوان؟ فأجابتها اسمه سنجاب، وكررت الأم هذا السؤال على ابنتها عدة مرات، مما جعل ابنتها تشعر بالغضب بسبب تكرار نفس السؤال وجعلها ترفع صوتها بشكل عال وتقول لها: إنك تعيدي نفس السؤال إلا تفهمين وتعرفين أنه سنجاب. وانصرفت الأم إلى داخل البيت وظنت ابنتها أن أمها ستنام وترتاح من إزعاجها الذي أصبح لا يطاق، ولكن الأم فاجأت ابنتها بصندوق صغير قديم وقدمته الأم وأخذت الابنة تقرأ بعض الأوراق الموجودة داخل الصندوق وما قرأته «ابنتي أصبح عمرها الآن ثلاث سنوات، وأراها تلعب وتسقط في الحديقة وتؤثر ابنتي على الحيوان وكأنها تقول لي ما اسمه؟ فأقول لها اسمه سنجاب، ولقد سألتني في ذلك اليوم أكثر من 50 مرة دون أن تستطيع أن تنطقه بشكل صحيح وأنا أضحك بشكل هستيري وقمت وحضنتك وقبلتك ونحن نضحك ووضعك

فنجذ مواقفه في دعم سورية وغزة والصومال وغيرها حتى في اليابان وأميركا كانت له مواقف إنسانية في دعم شعوبها في الكوارث التي أصابتها. إن ما نتعلمه في هذه المدرسة من قيم وأخلاق تؤكد على أن الكويت قيادة وشعباً أهل دين وأخلاق عم خيرهم وعطاؤهم كل حذب وصوب، فالأيادي البيضاء جاءت من شعب الكويت والشعور الإنساني الفياض تقلده صاحب السمو الأمير، والكويت صغيرة في حجمها كبيرة في عطائها يشهد لها القاصي والداني. هنيئاً للكويت بأمرها القائد الإنساني فهي فخورة ويحق لها أن تفتخر.

في حجري حتى نمت ثم أخذتك إلى سريرك بحب وحنان، على أمل أن تستيقظني غداً ونعيد الكرة مرة أخرى مع هذا الحيوان الذي أتمنى أن تنطقه بشكل سليم. صديقي العزيز: قد قرأت مقالتي هذه وتعرف أنك المقصود وأحمد الله كثيراً بأنك قد غيرت نظرتك بشكل كامل وأصبحت باراً بوالدك، وتذكر أنك يوماً ما ستكون مثل والدك فهل تأمل بأن يكونوا أولادك عاقين لك؟ ويقول سبحانه وتعالى «الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير» سورة الروم، فاعذرني يا صديقي، ولكن تأكد تماماً أن هناك غيرك ممن يحتاج إلى أن ينتبه لما يقوم به من تصرفات ينجح الإنسان من ذكراها، ونختم كلامنا بالآية الكريمة والتي يجب أن نرددتها دائماً (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً).



اما زعيمهم الحالي فهو عبدالمالك الحوثي الذي يقود حالياً مسيرة الاحتجاجات والمظاهرات التخريبية، التي تمتاز بالعنف والدمار وهدم البنية التحتية وتعطيل العمل والحركة في المرافق الحكومية. ومما لا يخفى على احد ان هذا الفكر المتطرف والمنحرف الذي تنتهجه جماعة الحوثي ما هو الا فكر خبيث مدعوم من دول مجاورة، يراد به الحصول على الثروات، وفرض الهيمنة الكاملة على الشعب اليمني، فعندما اندلعت الثورة اليمنية عام 2011 استغلت جماعة الحوثي انشغال الحكومة اليمنية بالحفاظ على دعائم الحكم والمعارضة، فبدأت في نسج خيوطها الغفنة وأجندتها الخبيثة بالسيطرة على محافظة صعدة وأخرجتها من رقعة النظام الحكومي، وفرضت عليها قوانينها المتعجرفة، وسيطرت على ميناء ميدي وتغلغت في محافظة الجوف.

ولا ننسى كذلك الجريمة البشعة والتكراهي التي قادت جماعة الحوثي ضد اهالي «دماج» لأكثر من 100 يوم، حيث ارغموا

الحرف 29



Zaar@alanaba.com.kw waha2waha@hotmail.com

ذمار الرشيدى

غالبية «الأغلبية» ومقاطعة «المقاطعة»

تشير كل القراءات السياسية الحالية إلى ان غالبية «الأغلبية» سيشاركون في أول انتخابات برلمانية تعقد، فكل الرسائل المباشرة وغير المباشرة التي صدرت خلال الفترة الماضية لبعض من رموز الأغلبية تؤكد هذا الشيء، وهو الأمر الذي طالما دعا إليه كثير من المعارضين «الوسطيين» منذ الانتخابات السابقة، ولكن معارضة «الأغلبية» رفضت لاعتبارات سياسية ثبت اليوم انها اعتبارات خاطئة للأسف، وفي أكثر من مقالة لي سابقة للانتخابات الأخيرة بينت ان المعارضة «الأغلبية» ترتكب خطأ سياسياً في مقاطعة الانتخابات، ذلك ان المنطق البسيط يقول انه لا يمكن لأي كيان سياسي مهما بلغ حجمه أو تأثيره ان يعمل خارج المنظومة الدستورية أو أن يحقق أي نجاح يذكر خارج القنوات الدستورية.

ونكرت أن «الأغلبية» يجب ان تعود إلى أرض الواقع وتبدأ بالتعامل سياسياً مع الأمور وفق ما هو كائن لا وفق ما يجب ان يكون، وان تشارك في الانتخابات ذلك إن كانت جادة في ان تغير ما تدعو اليه.

الآن الوضع أصبح واضحاً جداً، والمعادلات السياسية أشد وضوحاً، ودخول الأغلبية للانتخابات القادمة وان تقاطع «مقاطعتها» أصبح أمراً حتمياً وليس خياراً، فلم يعد أمامها باب تطرقه سوى باب المشاركة، وكما ذكرت جميع المؤشرات تدل على ان غالبية «الأغلبية» بدأت تقتنع بأن هذا هو الحل الوحيد.

في عالم السياسة لا يوجد شيء اسمه مثاليات، بل هناك معطيات على أرض الواقع إما ان تتعامل معها، أو ان ترفضها وتنسج من واقعك.

«الأغلبية» للأسف انسلخت عن الواقع السياسي، وخلقت لنفسها واقعا افتراضيا وهو ما تسبب في خسارتها سياسياً بشكل لم يحصل من قبل.

المشاركة في أي انتخابات قادمة أصبحت أمراً ملحا، ليس لـ «الأغلبية» فقط بل للجميع.